The Effect of Symbolic Renewal Strategy in Adopting Local Architecture Heritage

Iman Mohammed Matloob

Department of Architectural Engineering, University of Technology, Baghdad, Iraq

emanalhusaimy@yahoo.com

Barizat Qassim Fahmi **Ahmed Hashim Al-Aqabi**

Department of Architectural Engineering, University of Technology, Baghdad, Iraq

parisalihi@yahoo.com dr_ahmed524@yahoo.com

Submission date:- 10/4/2019	Acceptance date:- 16/5/2019	Publication date:-21/9/2019

Abstract:

Despite the accumulated knowledge of the legacy of local architecture and the influence of foreign symbols, it was characterized by a lack of knowledge of how to adapt these symbols and patterns of foreign creativity to produce a new local architectural dialogue addresses the mind of the recipient and raises his emotional motives. Based on this, the basic research objectives were determined as; the scientific need to know the influence of foreign symbols in the production of the local architectural text and the effective mechanisms that influence the development of the characteristics of the local architectural form to produce contemporary Iraqi architecture. To achieve this, a theoretical framework for research based on specialized architectural studies was constructed, consisting of the following main words: (Exploration of the symbolic act produced for local architectural text, patterns as a basis for generating architectural form and the forms of creation adopted for the symbolic renewal strategy).

On the practical side, (212) architectural design was surveyed for the projects of graduate students of architecture at the University of Technology within the period of time (2012-2017), and it was discovered that nine projects were concerned with studying the heritage of the local architecture, which were selected as research samples for qualitative measurement. The process has shown the role of the symbolic renewal strategy, its mechanisms, patterns and characteristics in achieving a contemporary local architectural text, and the effectiveness of balanced matching between inherited and incoming patterns in the preservation of identity and all the privileges of inheritance and the innovations that modernity produces in the creative march of man.

Keywords: Inheritance, Foreign symbol, Local architecture, Event interchange, Identity retention.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by *University of Babylon* is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أثر استراتيجية التجديد الرمزي في تبني الإرث المعماري المحلي

إيمان محمد هاشم مطلوب

قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق

emanalhusaimy@yahoo.com

أحمد هاشم حميد العقابي **بريزات قاسم حسين فهمي**

قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق

dr_ahmed524@yahoo.com parisalihi@yahoo.com

الخلاصة

على الرغم من سعة المعرفة المتراكمة لموروث العمارة المحلية وتأثير الرموز الأجنبية الوافدة إلا أنّها اتسمت بقصور معرفي لكيفية تطويع تلك الرموز والأنماط الأجنبية لإبداع نتاج معماري محلي حواري جديد يخاطب عقل المتلقي ويثير انفعالاته العاطفية. انطلاقا من ذلك تحددت أهداف البحث الأساسية بالحاجة العلمية لمعرفة تأثير الرموز الأجنبية في إنتاج النص المعماري المحلي والآليات الفاعلة المؤثرة في تطوير خصائص الشكل المعماري المحلي لإنتاج عمارة عراقية معاصرة. ولانجاز ذلك تم بناء إطار نظري خاص بالبحث يستند إلى الدراسات المعمارية المتخصصة بصيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي. وفي الجانب التطبيقي تم مسح (٢١٢) تصميمًا معماريًا لمشاريع تخرج طلبة العمارة في الجامعة التكنولوجية ضمن المدة الزمنية (٢٠١٢–٢٠١٧)، وقد اكتشف وجود تسعة مشاريع منها اهتمت بدراسة إرث العمارة المحلية إذ جرى اختيارها كعينات بحثية لإجراء القياس النوعي. وقد أظهرت النتائج العملية دور استراتيجية التجديد الرمزي وآلياتها في تحقيق نص معماري محلي معاصر، وفاعلية المزاوجة المتوازنة بين الأنماط الموروثة والوافدة في الحفاظ على الهوية وامتيازات الموروث من جهة والمستجدات التي تفرزها الحداثة في مسيرة الإنسان الإبداعية من جهة أخرى.

الكلمات الدالة: الإرث، الرمز الأجنبي، العمارة المحلية، إقحام الحدث، إبقاء الهوية.

١. المقدمة:

البدهي أنْ تتأثر الحياة المعاصرة بمختلف المتغيرات والتوجهات الفكرية والثقافية التي يفرضها إيقاع العصر بما يحمله من تسارع في الأحداث وتمازج بالأفكار والحضارات والقيم الثقافية والإنسانية. والأمم القوية والمتقدمة هي عادة صاحبة القيادة والقرار وصانعة مسار الأحداث والمتغيرات الكبرى مستفيدة من تسخير إمكانات العصر لتصبغ الإنتاج الإبداعي العالمي بآثارها وخياراتها بما يضمن دوام تفوقها الحضاري. إنّ من أثار هذه الهيمنة تسلل أفكار ورموز وتوجهات وأنماط معمارية أجنبية إلى الأمم صاحبة التاريخ الحضاري العريق والتي لم تسمح لها تداعيات الصراع والاحتلال المختلفة للتطور الذاتي ومواكبة روح العصر. إنّ كثيرًا من تلك الأفكار والأنماط والتوجهات المعمارية الوافدة لا تنسجم مع قيم وبيئات هذه المجتمعات مما أدى إلى إعادة برمجة وصياغة جديدة لأساليب واستراتيجيات التصميم وبلورة رؤىً جديدة في توليد الأشكال غير القياسية ذات التوجهات الغربية. إنّ كثيرًا من هذه التوجهات الوافدة تتعارض مع موروث العمارة المحلية وما يمثله من تجسيد للهوية التاريخية، فضلاً عن تغيير خصائص وصفات البنية الشكلية. ولقد تناولت الكثير من الدراسات اللغات الرمزية التقليدية في الإرث وما استحضر في العمارة المحلية من نواحي متعددة ولكن لم يجرِ تسليط الضوء على دور الرموز الأجنبية في تشييد بنية شكلية معاصرة لتلك العمارة.

انطلاقًا من ذلك ارتكز البحث الحالي على **تحديد استراتيجية العمل وماهية الآليات** التي يمكن للمصمم أنْ ينتهجها لخلق نص معماري محلي يتحلى بالمزج الفعال والمتوازن بين الموروث والمعاصرة.

تتلخص استراتيجية العمل وآلياته بالنقاط الآتية:

١- بناء إطار نظري لاستراتيجية التجديد الرمزي (يستند إلى الدراسات التخصصية السابقة) والكشف عن دوره في إنتاج النص المعماري المحلي المعاصر.

٢- الكشف من خلال التطبيق العملي (المرتكز على تصاميم مشاريع التخرج لطلبة الهندسة المعمارية تحت إشراف أساتذة أكاديميين مختصين) الآليات المقترحة وتحديد مؤشرات استراتيجية التصميم لتكوين نص معماري محلي جديد.

٢. مفهوم الإرث:

الشائع في اللغة أنّ التراث مصدر لفعل "ورث"، ومعناه: " كل ما ينقل من جيل إلى جيل عن طريق الإرث سواء أكان مادياً أم معنوياً وهو بذلك يشمل العقار والمال والعادات والتقاليد والأنماط الحضارية".[١] وقد ورد في لسان العرب تحت مادة (ورث): "إنّ الورث والأرث والوارث والأراث والتراث واحد".

أما اصطلاحا فيرى الجادرجي: "أنّ التراث وجود مادي وموقف فكـــــــــــــــــــــــري".[٢] بينما عرفه اركون: "هو العملية التاريخية المستمرة التي بوساطتها تنشر الأفكار والنظم والسلوكيات الجديدة وتفهم وتكرر وتدخل المجتمع بمرور الزمن". [٣] أما طيب تيزيني فيعتقد بأنّ التراث: "هو الماضي في بعده التطوري موصول بالحاضر ومتداخل فيه".[٤]

ويتمثل الإرث المعماري في مجموعة من المباني ذات العلاقات المركبة بين بعضها وبعض الآخر وبينها وبين محيطها، والتي أثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغيير المستمر على مستوى الفرد والمجتمع، إذ أصبحت سجّلاً حيًا ومرجعًا بصريًا يجسّد علاقات الإنسان وبيئته.[٥]

٣. مصطلح العمارة المحلية:

يرى **الجادرجي** العمارة على أنّها جسماً مادياً استولد حصيلة تفاعل بين مادة وفكر.[٦] ويصف العمارة المحلية في كتابه (حوار في بنيوية الفن والعمارة): "بأنها العمارة المقطرنة التي ينجبها الفكر المعماري لتلبي احتياجات الأمة والقطر".[٧]

من جهته يعد **(Ladd)** العمارة المحلية بأنّها العمارة بغياب المهندس المعماري، فهي تمثل الاستجابة النقية لاحتياجات مبنى لشخص معين أو لمجتمع كامل، وبذلك تستوفي كل المتطلبات والرغبات ومن أهم المؤثرات التي تؤثر على العمارة المحلية هي المناخ والثقافة والمواد المتوفرة.[٨]

٤. إرث العمارة المحلية في العراق:

لقد تبلور النمط العراقي في العمارة في العهد العباسي واستمر بخصائصه الرئيسة خلال العهد العثماني. ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها العمارة المحلية إلى أربع مراحل رئيسية هي: [٩]

(أ) المرحلة الأولى: العمارة التراثية: تعود آثارها إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، والتي تجسد خصائص العمارة التراثية المحلية التي تحمل سمات العمارة العربية الإسلامية، والتي تتجاوب مع المتطلبات المناخية من ناحية والمعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية والشروط الاقتصادية من ناحية أخرى.

(ب) المرحلة الثانية: المرحلة الانتقالية: شهدت دخول تأثيرات الحضارة الغربية إلى العمارة المحلية (تزامناً مع الاحتلال الإنكليزي للعراق)، بتوجه البناء نحو الخارج بدلاً من الانغلاق نحو الداخل، وغلق الفناء لتوفر إمكانات التسقيف لمسافات طويلة ودخول أولى بوادر التحديث بشق الشوارع الحديثة، وظهور أنماط بنائية جديدة لم تكن معروفة سابقاً وظهور البيت العربي المحور، مما أدى إلى توافق بين المتغيرات الجديدة وتقاليد البيئة المحلية مما حدا بالبعض إلى تسميتها العمارة العراقية– الإنكليزية لهذه المرحلة.

(ت) المرحلة الثالثة: التوجه نحو الطراز الدولي: اتسمت هذه المرحلة بالانقطاع عن المراحل السابقة متأثرة بحركة العمارة الحديثة، وعلى مستوى المباني برزت العمارة المعاصرة المتأثرة بالطرز الغربية. وكانت الأسباب في انقلاب المقاييس الجمالية وفقدان الترابط البصري والتكويني هي :غياب الضوابط (القوة والتشريع) وغياب المصمم المعماري(الالتزام والمعرف).

(ث)المرحلة الرابعة: مرحلة العمارة المعاصرة: تأثرت بنية العمارة في هذه المرحلة بدعوات الاستلهام من التراث المحلي والعالمي كردود فعل ضد الحداثة، وتنامي قيم العمارة الرمزية ومفاهيمها التي دعت إليها عمارة ما بعد الحداثة، التي بدأت تأثيراتها في النتاج المعماري في بغداد إبان نهاية السبعينات وبداية الثمانينات كمحاولة وقائية لحماية المنظور الإدراكي والإحساس البصري والاجتماعي للبيئة وتنامي تجارب المعماريين العراقيين لتحقيق الخصوصية المحلية في أعمالهم. [١٠]

٥. مفهوم الرمز:

وردت تعاريف عدة لمفهوم الرمز لغة واصطلاحًا، لغويًا: عرف الرازي **الرمز** على أنّه "الإشارة أو الايماءة" [١١] أما المعاجم الأجنبية فقد عرفت الرمز على أنّه "شيء ما يمثل شيئًا آخر، أو شيء يمثل شيئا مجرداً" [١٢] أما اصطلاحًا: فقد عرفته **ريتا عوض** "بأنّه التعبير التمثيلي الذي تستخدم فيه ألفاظ ذات طبيعة حسية للدلالة على أفكار مجردة". [١٣]

في حين ذكر **يونغ** "أنّ الرموز هي نواتج طبيعية وعفوية، وأنّ الرمز يمثل على الدوام شيئا أكبر من معناه المباشر، فهو يمتلك فضلًا عن معناه التقليدي معاني ضمنية أخرى خاصة به، فالكلمة أو الصورة الذهنية تكون رمزية عندما تقتضي ضمناً شيئاً أكبر من معناها المباشر". [١٤] وهناك من يعد الرمز تمثيلا من الخيال، فيذكر **كانت** "بـــان الرمز تمثيل من الخيال يستدعي الكثير من الفكر، وإن الفكرة الجمالية رمزا تختلف عن الفكرة العقلية في كونها تختلف عن المفهوم شكلا، وإنّ ليس هنالك مفهوم قادر على تفسير المحتوى الكامل للرمز". [١٥]

٦. الرمز تجسيد للأحداث:

لو تأملنا الآثار العالمية التاريخية كبرج إيفل والأهرام وتمثال الحرية في نيويورك وسور الصّين وتاج محل لوجدنا أن هنالك أحداثًا ومتغيرات وتوجهات تاريخية ألهمت هذه الإنجازات الكبرى. ويمكن عندئذ تصور أن ظهور الرمز جاء كتجسيد لاحق للحدث ذاته. وبتعبير آخر أنّ ثمة حدث مؤثر على إرث العمارة هو من استوجب وجود واستحضار "رمز" يُقحم ليكون ضمن منظومة الإرث، وهذا ما فرضته الظروف الاحتمالية العرضية والغايات مع اختلاف الزمان والمكان. [١٦]

وأنّ أحد أهم الأحداث ذات الأثر الكبير على العمارة المحلية، هو الاحتلال الأجنبي في محاولة فرض وجودها وتعزيزهُ عن طريق العمارة كونها مرآة للمجتمع مما أدى إلى ظهور رموز أجنبية وطرز معمارية طارئة. وفي التحليل والتوثيق الذي قام به السلطاني لعمارة العراق في المدة التي أعقبت احتلال العراق من قبل البريطانيين وحتى نشوب الحرب العالمية الثانية. أظهرت وجود أنماط جديدة خلال هذه المدة مع أساليب معمارية متبعة تتوافق مع حداثة المواد الإنشائية، مبيناً تأثير الحدث السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في العمارة وما لها من أثر في استحداث أنماط بنائية جديدة. [١٧]وأشار إلى أن المرجعيات السابقة المتوفرة في العمارة العراقية قبل مدة الاحتلال تمثل امتداداً موضوعياً لخصوصية تلك العمارة من حيث المعالجات والتكوينات ولكن الامتداد يحمل في طياته تطوراً سريعاً ومفاجئاً. إذ انعكست الممارسات الاستعمارية على العمارة العراقية، كما ان الخلفية الثقافية والاجتماعية للمصممين المعماريين (الإنكليز) وأهدافهم وأساليبهم تختلف عن طبيعة أساليب العمارة العراقية المتمثلة بالمحافظة والكلاسيكية. [١٨]

٧. الإطار النظري لصيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي في انتاج النص المعماري المحلي:

الجزء الأول: مناقشة الطروحات والدراسات المعمارية:

إن أهم الدراسات التي تناولت **آليات التجديد الرمزي، القيمة الرمزية والسمة الرمزية** وعلاقتها بالإرث المحلي المعاصر، وفقا لتسلسلها الزمني، هي اطروحات كل من؛**Snodgrass /١٩٩٠، Jencks/١٩٩٧، آل كريزه/٢٠٠٥ ، De Frantz/٢٠٠٥، Ren/ ٢٠٠٨ ، Morris, Mok and Mor/٢٠١١، Sadeghi/٢٠١٥ وVadalà/٢٠١٦.**

دراسة Snodgrass /١٩٩٠، تطّرقت إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة باستراتيجية الترميز من خلال خوضها بدراسة مفهوم الخلود وانعكاساته المفاهيمية على الرموز الزمنية المتجسدة في نتاجات عدد من الحضارات المختلفة وركزت الدراسة على أن محددات النتاجات المعمارية لا تقتصر على مفاهيم (المتانة، المواءمة، والجمال) فحسب وإنّما تمتلك أبعاداً رمزية لها دور في صياغة التكوين المعماري. وتشير الدراسة إلى كون العمارة التقليدية هي ذات محتوى رمزي، فالشكل الفيزيائي الظاهر يرمز إلى أبعاد غير فيزيائية، وهذا المحتوى الرمزي ذو أبعاد زمانية، وهو يمثل أيضاً جزءً من شبكة متداخلة من الرموز، لذا فإن معاني الأشكال المعمارية تظهر

من خلال دراستها ضمن هذه الشبكة وعليه فالمعاني الرمزية للأشكال المعمارية لا ترتبط بتقاليد محددة تنتمي لها هذه الأشكال وإنما تتسع لتشمل شبكة من الثقافات والحضارات المتداخلة. بيد أنّ تقصي هذا التداخل الرمزي في الثقافات المتداخلة يعزز الدلالة عند تأويل الرمز لغرض توفير قاعدة حدسية لإدراك المعاني له. كما ذكرت الدراسة حالة توجيه المساجد إلى القبلة (الكعبة الشريفة)، مما يتولد عنه محور يتبعه بقية النسيج الحضري لبقية المدينة الإسلامية في حين أنّ هناك العديد من التأويلات الرمزية للكعبة الشريفة، فالكعبة وفقاً للدراسة تعكس صورة للكون ببعديه الفضائي والزماني وهي على غراره تجسد الرمز المرئي للمبدأ السامي والخالد. ونستخلص من ذلك مجموعة من الجوانب المرتبطة بضرورة توظيف الرموز ضمن البنية الكلية للنص المعماري وبالتالي فهي توفر جزءاً من مفردات الإطار النظري في توظيف النتاجات التقليدية التي تمتلك بعداً رمزياً كبنية شكلية تتراءى فيها المعاني الرمزية للنتاج المعماري المعاصر، **واستثمار آلية تراكب السياقات المختلفة، آلية تداخل الأنساق الحضارية.** [١٩]

Jencks /١٩٩٧، تناولت الأطروحة في منحاها العام جملة من المفاهيم المرتبطة بالترميز كاســـتراتيجية مهمة في بناء النص المعماري المعا صر. إذ أو ضحت أن الثورة في العلم يجب أن تؤول من خلال الحياة الاجتماعية بوجود أ ساليب حديثة وعمليات جديدة لتخلق عمارة تواصلية مع معطيات الحاضر. فقد أوردت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات المؤدية إلى الإبداع المعماري، ومنها مفهوم النظام لخلق عمارة مفاجئة متوا صلة مع عالم اليوم تأخذ من التحولات المحفزة للخيال ذات زوايا عديدة للتأمل باعتماد عمارة تكسب غناها من عمقها التنظيمي وليس تعدد أجزائها، كما أكدت الدراسة على ضرورة تكيف العمارة وتوجهها نحو الطبيعة والحضارة فلابد من أن تكون ذات تكيف أكبر مع العالم وأن تمتلك بعض الأبعاد الكونية. وأشارت الدراسة الى التغير السريع في سمة العصر وأثرها في اسلوب عمل المحترفين، فهولاء لديهم بعض السيطرة على اللغة المعمارية من خلال إرسال البناية لعدد من الرسائل المفردة والتي من الممكن أن تؤسس لعالم جديد أو تحدث تغير في الاتجاه. وبينت الدراسة أن مصادر الاستعارة المتعددة الطبقات التي يستقى منها الشكل المعماري في الوقت الحاضر قد جعلت العمارة تتسم بالتنوع مع الوحدة وبالانقطاع مع التواصل. مما جعل مهندسي العمارة يبحثون عن تركيب معماري متلائم ومتوا صل للتعامل مع الاختلاف الموجود حاليا وذلك بـ ضم الأنظمة المختلفة في هيكل معماري متواصل، ووصفت صيغة هذا النظام بكونه نظامًا متواصلًا ومستمرًا ولكنه ليس موحدا. **ركّزت الدراسة بشـــكل عام على المفردات الكونية كونها تؤســـس لعمارة ذات أنظمة تعبيرية خاصـــة باعتمادها للترميز، والتي تعتمد بدورها اجراءات وآليات محددة (التحويل، الانزياح، التراكب، المحاكاة، التضاد، الاستعارة، الاختلاف) تطرق إليها تفصيلا في اطروحاته لاستثمارها في عملية خلق النتاج المتفرد.** [٢٠]

آل كريزة /٢٠٠٥، ناقشت الدراسة توظيف الرموز كإحدى استراتيجيات تحقيق التواصل في العمارة المعاصرة. يعرض الباحث فيها (الترميز) كعملية تتضمن بعداً استراتيجياً مهما في إبداع وتشكيل الرمز لذا فالتركيز عليها (كاستراتيجية تصميمية) مهمة للتعامل مع التشكيل الرمزي من قبل المصمم أو المتلقي على حد سواء. ويؤكد الباحث بأنّ الاقتباس من الرموز التاريخية يحقق تداعيات تواصلية على المستويات التعبيرية المكانية بسبب الفهم المتحقق حول المفردات المستعارة من قبل المصمم والمتلقي، وهذا ما يؤكد على العمق التاريخي للرموز والسلطة الجمعية التي تحدد نطاق ودلالات كل رمز مما يؤكد تداوليته كشرط أساس وتأطيره باسم الرمز. **وركزت الدراسة على طبيعة الأليات المعتمدة في الترميز (التجريد، التجزئة، الاستعارة، التداخل، التراكب، الانزياح، المفارقة) فضلا عن القيمة الرمزية (القيمة التعبيرية، القيمة تواصلية، استثمار القيم التاريخية).** [٢١]

DE FRANTZ /٢٠٠٥ طرحت الدراسة مدينة (فيينا) كعاصمة لها إرث ثقافي مهم ووضع رمزي وسياسي خاص حيث توفر بيئة محفزة لتوضيح الفرص والصعوبات السياسية المتأصلة في استراتيجيات التجديد الثقافي. وعليها أثارت ثلاثة قضايا رئيسية حول "الإرث والرموز": أولاً، النقاش حول البناء المعماري كرمز للتغيير. ثانياً، التراث التاريخي الذي يرمز إلى الذكريات الجماعية المتنوعة. ثالثاً، الإطار المكاني مشيراً إلى عمليات معقدة متعددة المستويات. موضحة المعاني الحضرية المتعددة والمتغيرة ذات الصلة بالتجدد الثقافي. **وركزت الدراسة على طبيعة الآليات المعتمدة (التجديد، التأصيل، التغيير، الإبقاء)، وتناولت القيمة الرمزية (التاريخية، الدلالية، التواصلية) فضلا عن السمة الرمزية (تعددية السياق، النزعة الرمزية).** [٢٢]

XUEFEI REN /٢٠٠٨ تعد هذه الدراسة من المحاولات المتخصصة في عرض الأسباب المنطقية والعواقب المختلطة لتبني لغة معمارية عالمية تخاطب الطموحات الوطنية وذلك بتســـويق واســـتهلاك العمارة الأيقونية (iconic architecture). فناقشـــت الدراسة التجديد العمراني والمشاريع المعمارية الرئيسة لاستكشاف العلاقة بين المشاريع العملاقة الضخمة وممارسات البناء في المدن العالمية أو المعولمة. ثم تطرقت إلى استراتيجية استضافة الأحداث الضخمة وبناء المشاريع المعمارية الرئيسية لخلق صورة

حـ ضرية إيجابية. **كما ركزت الدرا سة على طبيعة الآليات المعتمدة (إقحام الحدث، تـ سويق الرمز) وا ستو ضحت كل من القيمة الرمزية (القيمة التاريخية، القيمة الدلالية) والسمة الرمزية (الاختلاف، التفردية).**[٢٣]

Morris, Mok, and Mor/٢٠١١ أشـــارت الدراســـة إلى طروحات مهمة حول التعرض لخلط ثقافة أجنبية متداخلة مع ثقافة الإرث، مما قد يهدد الهوية الثقافية وبالتالي يؤدي إلى الحاجة في إغلاق الهوية الجماعية، إذ أنّ الهوية العالمية تتنبأ باتخاذ القرارات المتكاملة ثقافيا، والتي تنطوي على أفكار من ثقافات أخرى وإدراجها في حل واحد لم شكلة ما. فناق شت الدرا سة إذا ما كان دافع الإغلاق (closure—social) هو دافع يولد الأحكام الاجتماعية العرفية على أ ساس آلية مقترحة لتهديد الهوية. **وأوردت الدرا سة طبيعة الآليات المعتمدة (إقحام الحدث والتهجين).** [٢٤]

Gelareh Sadeghi/٢٠١٥ وهي من الدراسات التي ناقشت المعنى الرمزي وآلية التعامل مع مفهوم الرمز واستكشاف مدى اعتماد الرموز على الذكريات العميقة في تصور يتعاطف مع تقاليدنا وأصولنا، وأوضحت أن المهندسين المعماريين اليوم يحاولون تقليد المباني المعمارية الحديثة في العالم، دون النظر إلى التأثيرات المختلفة على ثقافاتهم وبلدانهم، **وتطرقت الدراسة إلى آلية الاستعارة كإحدى الآليات المعتمدة وإلى القيمة الرمزية (التاريخية، الدلالية).** [٢٥]

Daniele Vadalà/٢٠١٦ ناقشت الدراسة انتشار الصورة الشعبية للرمز الروماني القديم لـ ــ **(fasces lictori)**في جميع أنحاء إيطاليا، ليعكس أثر حساس جدا بالحركة السياسية التي استهدفت بشكل رئيسي الإغراء الرمزي للخطابة المرتكزة مكانيًا. مبينا أن هذا الرمز المستعار من العصور القديمة الرومانية كرمز للوحدة الوطنية خلال العشرين سنة من الحكم الفاشي لا يزال يمثل شعار الحداثة حتى بعد سقوط النظام الفاشي. وقد استخدم في الأشكال المعمارية التي مثلت المباني العامة ذات الشأن السياسي للاحتفاظ بقيمته الرمزية. **وركزت الدرا سة بـشكل عام على آليات التجديد الرمزي (إقحام الحدث، الا ستعارة) ومو ضحة القيمة الرمزية من خلال تجسيد القيم التاريخية والقيم السياسية. [٢٦]**

الجزء الثاني: استخلاص مفردات صيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي

من خلال دراسة ومناقشة الأطروحات التخصصية السابقة تم استخلاص الآليات الشكلية، القيمة الرمزية والسمة الرمزية المدرجة في الجدول (١) والتي تسهم بشكل فعال في العملية التصميمية، غرض استكشاف دور صيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي في إنتاج النص المعماري المحلي. وتجدر الإشارة إلى أنّ الآليات الفرعية المذكورة في الجدول (١) قد تم استقراءها من الأدبيات التي تهتم في الإرث المعماري المعاصر.

جدول (١): الإطار النظري لصيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي.

المفردة الرئيسية	المفردات الفرعية		القيم المتحققة
صيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي	**الآليات الشكلية**	التهجين	بين التقاليد
			بين المعاصرة
			اخرى
		إقحام الحدث	حدث تأريخي
			حدث سياسي
			حدث اجتماعي
			اخرى
		التكرار	التكرار مع الحذف
			التكرار مع الإضافة
			اخرى
		الاستعارة	المباشرة
			غير المباشرة
			الجزئية
			الكلية
			اخرى
		التجريد	لنتاج تراثي
			لنتاج معاصر

			اخرى
		التحول	التحول الكلي
			التحول الجزئي
			اخرى
		الإزاحة	إزاحة جزء
			إزاحة الكل
			إزاحة السياق
			اخرى
		التضاد	ظاهري
			جوهري
			اخرى
		التفكيك	تفكيك الكل إلى جزء
			تفكيك الجزء إلى كل
			اخرى
		التراكب	بين العناصر الشكلية
			بين العناصر المتناقضة
			بين العناصر المؤتلفة
			اخرى
	السمة الرمزية الجديدة	التفردية	ذاتي
			جديد
		الغرائبية	يعتمد ربطا للدلالات والأفكار
		الانتقائية	في العناصر
			في العلاقات
		الخيالية	تخيلية
			حدسية
		المعاصرة	تعتمد تيار فكري معاصر
	القيمة الرمزية		القيمة التعبيرية
			القيمة التواصلية
			القيمة التاريخية
			قيمة العنصر الواحد
			أخرى

٨- التطبيق والدراسة العملية

بني التطبيق العملي على دراسة (٢١٢) تصميمًا معماريًا لمشاريع تخرج طلبة العمارة في الجامعة التكنولوجية للفترة الزمنية (٢٠١٢-٢٠١٧). وقد اكتشف وجود تسعة مشاريع منها فقط تهتم بدراسة إرث العمارة المحلية قابلة للتحليل والقياس ضمن المفردات والمتغيرات البحثية فتم اختيارها كعينات بحثية. ولم تشمل هذه الدراسة التصاميم الحضرية الواسعة التي يصعب استقراء دلالاتها الرمزية وتشخيص أنماطها الشكلية مثل تطوير جزيرة أو إعادة إحياء مدن أثرية ومشاريع الإسكان. يبين الجدول (٢) نسبة المشاريع المهتمة بإرث العمارة المحلية. ويعرض الجدول (٣) صور واجهات مشاريع طلبة التخرج المهتمة بالإرث المحلي المعاصر.

الجدول (2): يبين نسبة المشاريع المهتمة بالإرث إلى المجموع الكلي لطلبة الجامعة التكنولوجية-قسم العمارة للسنوات (٢٠١٧-٢٠١٢)

سنة التخرج	عدد المشاريع المدروسة	عدد المشاريع المهتمة بالإرث المحلي	مشاريع تصميم حضري أو معماري	مشاريع التميز	مشاريع امتازت بالعمل الجماعي
2012	٥١	٤	معماري	٠	٠
2013	٢٦	٠	٠	٠	٠
2014	٤٢	٢	معماري	١	٠
2015	٢٤	٠	٠	٠	٠
2016	٢٨	٠	٠	٠	٠
2017	٤١	٣	٢معماري ١حضري	٠	١

الجدول (٣): يبين واجهات العينات البحثية المهتمة بالإرث المحلي في الجامعة التكنلوجية-قسم العمارة للسنوات (١٠١٧-٢٠١٢)			
المشروع	تطوير منطقة طاق كسرى، (٢٠١٢)	رمز العينة A	
المصمم	أحمد الخراسان		
الموقع	ضمن النسيج العام لمنطقة المدائن		
المشروع	رحلة زمنية في مدينة أور الأثرية، (٢٠١٢)	رمز العينة B	
المصمم	محمد نوري يوسف		
الموقع	ذي قار-مركز الناصرية		
المشروع	مركز كربلاء الحرفي للتراث الإسلامي، (٢٠١٢)	رمز العينة c	
المصمم	ليث عامر عباس		
الموقع	مدينة كربلاء		
المشروع	رحلة في بغداد الحكايا،(٢٠١٢)	رمز العينة D	
المصمم	سارة الباقر		
الموقع	العاصمة بغداد		
المشروع	بانوراما بغداد،(٢٠١٤)	رمز العينة E	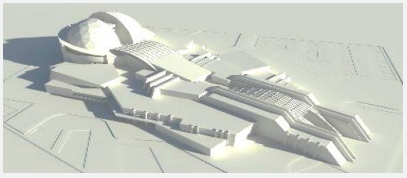
المصمم	منهل فاضل الكعبي		
الموقع	العاصمة بغداد		
المشروع	تصميم مركز تفاعلي،(٢٠١٤)	رمز العينة F	
المصمم	هدى عبد الكريم علي		
الموقع	بيئة الأهوار		
المشروع	المركز العراقي للمخطوطات والدراسات التاريخية، (٢٠١٧)	رمز العينة G	
المصمم	سارة عبد الكريم رحيم		
الموقع	جزيره الأعراس في بغداد		
المشروع	واحة بابل السياحية، (٢٠١٧)	رمز العينة H	
المصمم	رسل قاسم سلمان		
الموقع	محافظة بابل		
المشروع	جسر الأحرار وجسر الشهداء، (٢٠١٧)	رمز العينة I	
المصمم	أوس خلدون ومحمد قيس		
الموقع	مركز محافظة بغداد		

ولاستقصاء الآليات والأساليب التصميمية لاستراتيجية التجديد الرمزي المقترحة في العينات البحثية المدرجة أعلاه، تم إجراء قياس نوعي يعتمد المنهج الوصفي التحليلي لبيان مدى تحقق وجود هذه المفردات ونسبها من خلال التأشير المباشر **(١=قيمة متحققة، ٠=قيمة غير متحققة)** كما موضح في الملحق رقم (١).

٩- النتائج والمناقشة

أولا: العزوف عن الإرث: بينت نتائج استقراء (٢١٢) مشروع تخرج معماري في الجامعة التكنلوجية خلال خمس السنوات الأخيرة اهتمام تسعة مشاريع فقط (تمثل ٤% من مجموع المشاريع) بإرث العمارة المحلية، ويعكس هذا عزوفا كبيرا ومقلقا عن اهتمام المعماريين بالموروث وما يمثله من ابتعاد عن المعالجات التصميمية الوظيفية (الاجتماعية والمناخية) فضلاً عن ضياع الهوية الجمعية التي تجسد الأصالة والانتماء الحضاري والشخصية القومية التاريخية. وتجدر الإشارة إلى أن الأحجام عن الإرث لا يقتصر على الجامعة التكنولوجية فقط بل يتعداها إلى جامعات أُخر ولكن بنسبة أقل. ففي جامعة بابل كان مجموع مشاريع التخرج المهتمة بالإرث ثمانية من أصل (٤٣) تمثل (١٨,٦%) من مجموع المشاريع خلال نفس الفترة الزمنية الممتدة من (٢٠١٧-٢٠١٢). ويمكن معالجة عزوف الطلبة عن المشاريع التي تختص بتصميم العمارة المحلية الموروثة من خلال تشجيع الطلبة من قبل مشرفيهم لاختيار وتطوير تصاميم عمارة محلية موروثة تواكب التقنيات المعاصرة كما هو الحال في جامعة بغداد (مقابلة مع رئيس الكادر التصميمي جامعة بغداد- المرحلة الخامسة).

ثانيًا: صيغ الخلق المعتمدة في استراتيجية التجديد الرمزي:

١- الآليات الشكلية الفاعلة

بينت النتائج العملية المدرجة في المخطط (١) أنّ الآليات الشكلية الفاعلة **(التكرار، الاستعارة، التهجين، الإزاحة، التفكيك، التحول، التضاد، التجريد، التراكب، إقحام الحدث)** قد جرى توظيفها بشكلٍ مكثف في تصاميم مشاريع التخرج جميعها لتطويع المؤشرات والعناصر الرمزية. وهذا يتوافق مع الصيغة الافتراضية الرئيسية **(يركز المصممون المعماريون على اعتماد آليات شكلية متعددة في صيغ خلق نص معماري محلي يعتمد استراتيجية التجديد الرمزي)**. وقد بينت النتائج تنوعًا ملحوظًا في نسب استخدام الآليات الشكلية المتبناة كانت اوطئها عملية التجريد لنتاج معاصر. ويعزى قلة اهتمام المشاريع بهذه الآلية مقارنة ببقية الآليات الفاعلة إلى افتقار نسبة ملحوظة من المصممين الناشئين (في ٥٠% من مشاريع التخرج تقريبا) إلى الخبرة والمرونة الكافية في استخدام هذه الآلية لإنتاج نص معماري جديد.

المخطط (A١) يوضح النسب المئوية للمشاريع المرتبطة بنمط الآليات الشكلية.

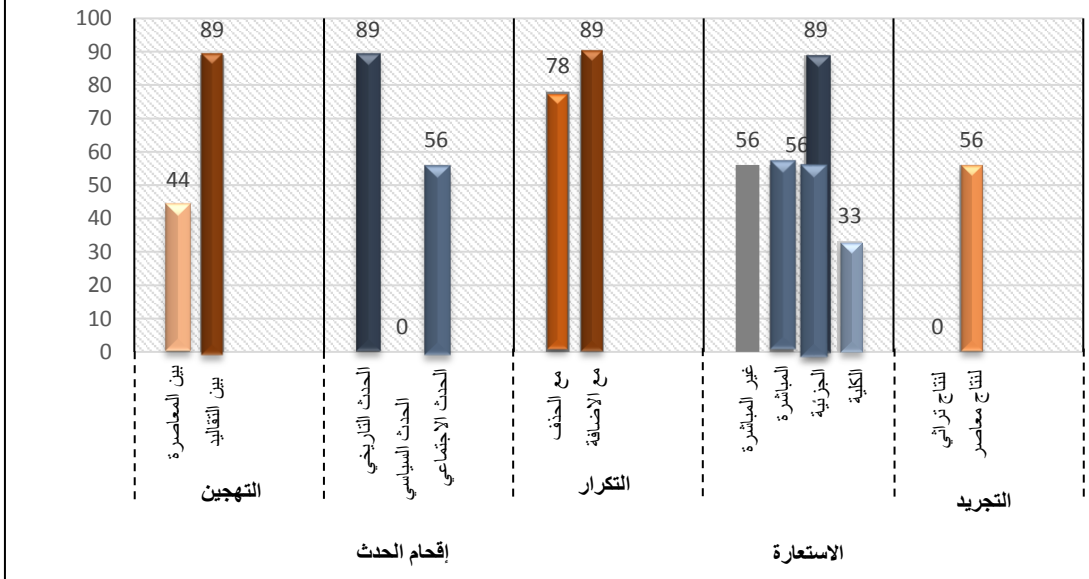

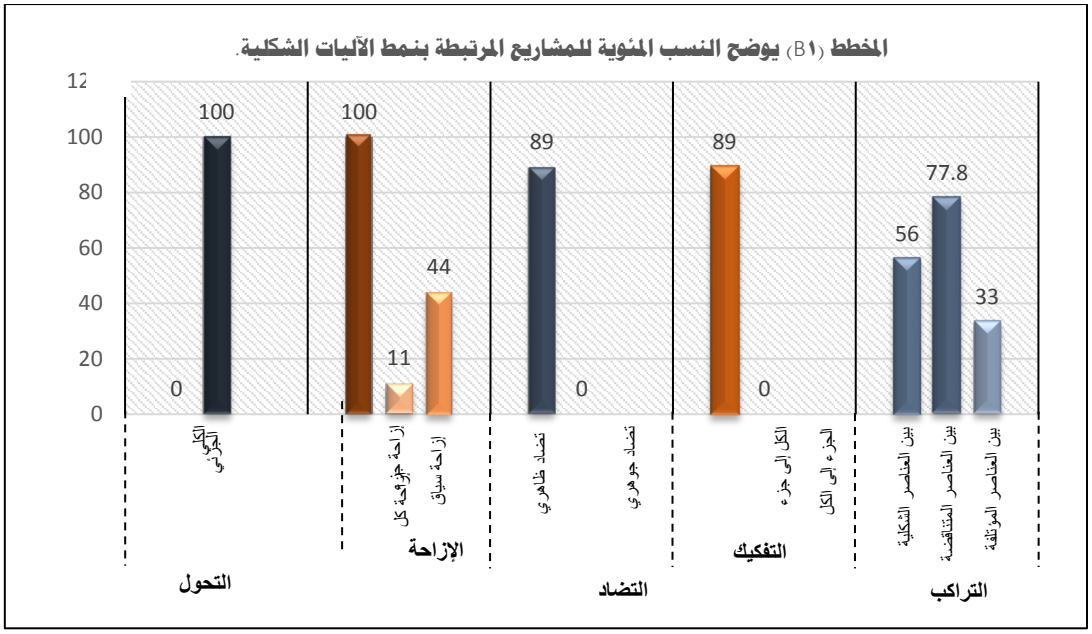

٢- السمة الرمزية:

في نطاق السمة الرمزية يبين المخطط (٢) تباينا في حضور السمة الرمزية المعتمدة لدى العينات التسعة المنتخبة إذ سجلت سمة الانتقائية اعلى حضور في مشاريع تخرج الطلبة تليها السمة الغرائبية بينما كانت سمتا الخيالية والتفردية اقل حضورا، وهذا الاتجاه يتوافق مع التصور الافتراضي: **أنّ سمة الانتقائية والغرائبية هي السمة الرمزية الجديدة التي تحقق صيغ خلق نص معماري محلي يعتمد استراتيجية التجديد الرمزي.** ويبدو أنّ سمتي الانتقائية والغرائبية تمنح المصممين المعماريين مساحة واسعة للتعبير عن الدلالة الرمزية بين العناصر والعلاقات.

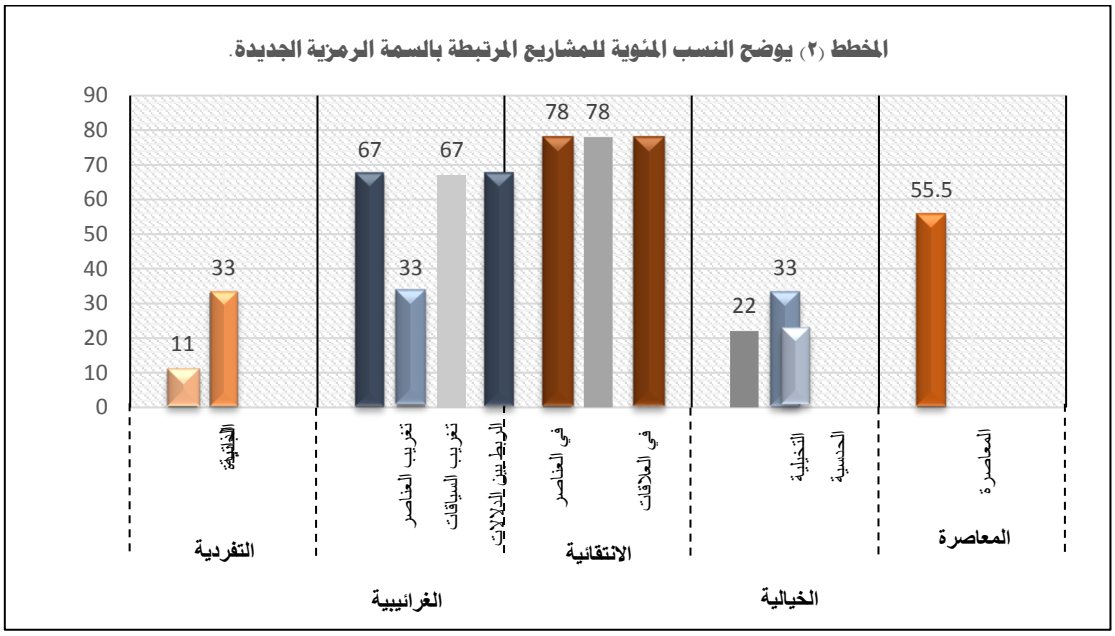

٣- القيمة الرمزية:

أظهرت نتائج التطبيق المبين في المخطط (٣) تنوعًا ملحوظًا في متغيرات القيمة الرمزية لمشاريع تخرج طلبة العمارة، إذ بينت نتائج التحليل الوصفي ميل المصممين إلى اعتماد القيمة التواصلية والتعبيرية كانعكاس لقيمة الرمز الجديد في المشروع أكثر من القيمة التاريخية لأصل الرمز. وهذه المؤشرات تتوافق جزئياً مع التصور الافتراضي: **إنّ القيمة التواصلية والقيمة التعبيرية هي**

القيمة التي تتشكل بالتوافق لتحقيق نص معماري محلي معاصر. وهو يعكس ميل الطالب المصمم إلى اختيار الرمز تبعا لارتباطه بالدلالة الرمزية المعاصرة لإنتاج نص معماري معاصر.

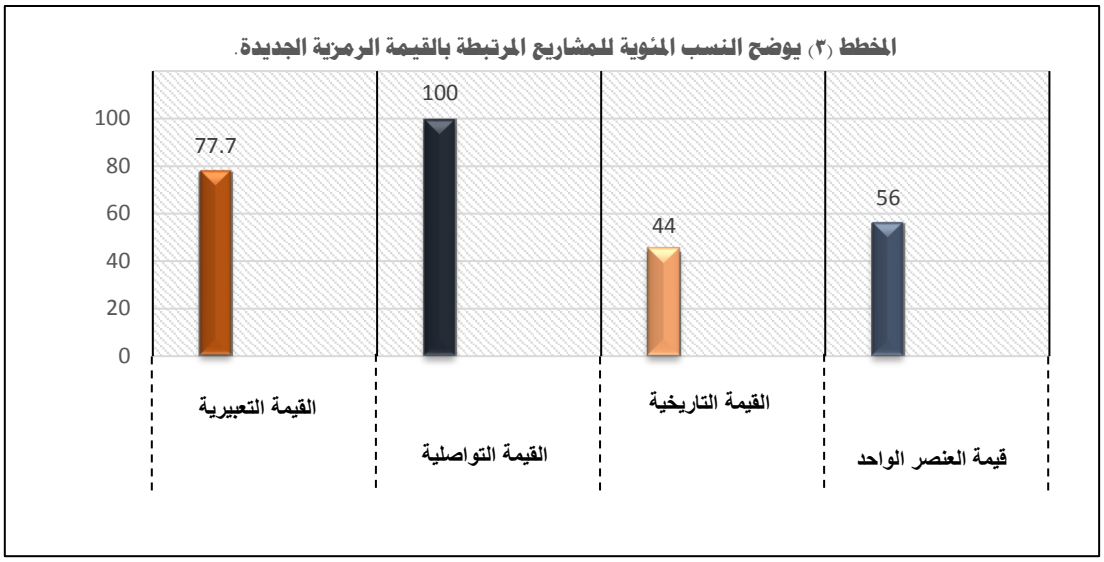

١٠-الاستنتاجات:

يتضح من النتائج المتحققة للدراسة العملية، المؤشرات التركيبية والمفاهيمية لاستراتيجية التجديد الرمزي، كما يأتي:

١. أن الآليات الشكلية الفاعلة **(التكرار، الاستعارة، التهجين، الإزاحة، التفكيك، التحول، التضاد، التجريد، تراكب، إقحام الحدث)** قد جرى توظيفها بشكلٍ كبير في تصاميم مشاريع التخرج جميعها لتطويع المؤشرات والعناصر الرمزية. وبينت النتائج تنوعا ملحوظا في نمط الآليات الشكلية المعتمدة.

٢. حققت عملية التجريد لنتاج معاصر ميلا نسبيا، ويعزى قلة اهتمام المشاريع بهذه الآلية مقارنة ببقية الآليات الفاعلة إلى افتقار نسبة ملحوظة من المصممين الناشئين (في ٥٠% مشاريع التخرج تقريبا) إلى الخبرة والمرونة في استخدام هذه الآلية لإنتاج نص معماري جديد.

٣. أوضحت النتائج تباين ملحوظ في السمة الرمزية المعتمدة في خلق صيغة الرمز الجديد للعينات التسعة، إذ حققت سمة الانتقائية الحضور الأعلى في مشاريع تخرج الطلبة تليها السمة الغرائبية. إلا أن سمة الخيالية والتفردية كانتا الأقل حضورا، وهذا يوضح أن سمة الانتقائية والغرائبية تمنح المصممين المعماريين مساحة واسعة للتعبير عن الدلالة الرمزية بين العناصر والعلاقات.

٤. بينت نتائج التحليل الوصفي ميل المصممين إلى اعتماد القيمة التواصلية والتعبيرية كانعكاس لقيمة الرمز الجديد في المشروع أكثر من القيمة التاريخية لأصل الرمز، وهذا يوحي بميل المصمم المعمار إلى اختيار الرمز تبعا لارتباطه بالدلالة الرمزية المعاصرة لإنتاج نص محلي معاصر.

١١- التوصيات:

من خلال التحليل الدقيق لمشاريع طلبة التخرج الناشئين برزت الحاجة إلى التأكيد على التوصيات الآتية:

١. يوصي البحث بالتركيز على أنماط الآليات الشكلية التي تتيح فرصة للتعامل مع الفكر المعماري المعاصر لخلق أشكال معمارية متجددة لا تخل بمنظومة الإرث الرمزية.
٢. يقترح الباحث تقليص استخدام الاستعارة من الأنماط الأجنبية إلى المستوى الذي يضعف أو يشوه الرصيد الرمزي المعتمد للإرث المحلي.
٣. يوصي الباحث باستخدام آليتي التجريد والتفكيك في نطاق التطويع الإيجابي للأنماط الأجنبية لتوليد مضمون رمزي جديد، ولكن يحذر من تجريد وتفكيك العناصر الرمزية للموروث إلى درجة التي تغيب فيها معالم الإرث المحلي.

CONFLICT OF INTERESTS.

- There are no conflicts of interest.

١٢- المصادر:

[١] **المعجم العربي الأساسي**، للناطقين بالعربية ومتعلميها/ تأليف واعداد: جماعة من كبار لغويين العرب (بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس_لاروس، ١٤٠٨هـ.

[2] الجادرجي، رفعة، (حوار في بنيوية الفن والعمارة)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن ١٩٩٥، ص١٥.

[3] أركون، محمد، (الفكر الإسلامي قراءة علمية)، ترجمة: هاشم صالح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ١٩٩٦، ص ٣٢.

[4]تيزني، الطيب، (بيان في النهضة والتنوير العربي)، عالم الفكر، عدد3، مجلد 29، ص (49 – 75)، 2001.

[5] التوني، سيد محمد، (الثقافة والعمارة – في توفيق العلاقة)، المؤتمر الثامن للمعماريين المصريين، القاهرة، ديسمبر 1994.

[6] الجادرجي، رفعة، (حوار في بنيوية الفن والعمارة)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن ١٩٩٥،ص٣٠٥.

[7] الجادرجي، رفعة، (حوار في بنيوية الفن والعمارة)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن ١٩٩٥،ص٤٠٠.

[8] Ladd, N, (**What is Vernacular Architecture)**, ARCH 420, 2003. http://www.ivsl.com.

[9] الحيالي، حافظ عبد يحيى، (تغير العناصر المعمارية وأثره في عمارة الموصل)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة الموصل،٢٠٠١، ص (٣١-٣٣).

[١٠] العزاوي، عامر عبد الله، (تغير أنماط التنظيم الفضائي للدور السكنية في مدينة الموصل)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص (١٥-١٣).

[١١] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (مختار الصحاح)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،١٩٨٢، ص٢٥.

[12] Webster's Seventh New Collegiate Dictionary. G. & C. Merriam Company, U.S.A, press, 1972, p.1477.

[١٣] عوض، ريتا، (اعلام الشعر العربي الحديث – خليل حاوي)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤،ص١٠.

[١٤] يونغ، كارل غوستاف وآخرون، (الانسان ورموزه)، ترجمة علي سمير، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، .١٩٨٤، ص٦٥.

[١٥] بيرت، رول (التصور والخيال)، ترجمة لؤلؤة عبد الواحد، موسوعة المصطلح النقدي، دار الرشيد للنشر، بغداد،١٩٧٩، ص٦٦.

[١٦] إسماعيل، درة، (التفكير في العمارة مجازفةً بالحدثيّة)، ترجمة: محمد بن مراد، 2013، ص10 .

[١٧] السلطاني، خالد، (دراسة في عمارة العراق ما بين الحربين ١٩٢٠- ١٩٤٠)، مجلة افاق عربية، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة- وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، العدد (10)، 1980، ص٦٢.

[١٨] لسلطاني، خالد، (دراسة في عمارة العراق ما بين الحربين ١٩٢٠- ١٩٤٠)، مجلة افاق عربية، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة- وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، العدد (10)، 1980، ص (٦٤-٦٦).

[19] Snodgrass, A. "Time in Architecture entry"; Delhi, 1990.

[20] Jencks, C. "The Architecture of Jumping Universe" Academy Edition, Great Britain, 1997.

[21] ال كريزه، عباس علي حمزة، "الترميز كإستراتيجية تواصل في العمارة المعاصرة"، أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنلوجية، بغداد،2005.

[22] De Frantz, M., "From Cultural Regeneration to Discursive Governance: Constructing the Flagship of the 'Museumsquartier Vienna' as a Plural Symbol of Change". International Journal of Urban and Regional Research, vol 29, No. 1, Pp. 50-66, 2005.

[23] Ren, X. Architecture and nation building in the age of globalization: Construction of the national stadium of Beijing for the 2008 Olympics. Journal of Urban Affairs 30 (2), 175-190, 2008.

[24] Morris, M.W., Mok A. and Mor, S. "Cultural Identity Threat: The Role of Cultural Identifications in Moderating Closure Responses to Foreign Cultural Inflow". Journal of Social Issues, Vol. 67, No. 4, pp.760-773, 2011.

[25]Sadeghi, G., Symbolic Meaning of Transparency in Contemporary Architecture: An Evaluation of Recent Public Buildings in Famagusta. Current, Current Urban Studies, 3, 385-401, 2015.

[26] Vadala, D., "Transmigration of Symbols and Spatial Rhetoric in the Architecture of Modernity", UC Berkeley, California Italian Studies, 6(2), Pp. 1-28, 2016.

ملحق (١):

ملحق (١) استخدام التحليل النوعي لتطبيق الاطار النظري الشامل لاستراتيجية التجديد الرمزي.

المفردات الرئيسية	المفردات الفرعية	المؤشرات والقيم الممكنة		المشاريع المنتخبة للتطبيق									مجموع القيم	نسبة تحقق المفردات في مشاريع التخرج	
				A	B	C	D	E	F	G	H	I		نسبة القيم الممكنة	نسبة المفردات الثانوية
صيغ الخلق المعتمدة لاستراتيجية التجديد الرمزي	الآليات الشكلية	التهجين	بين التقاليد	1	1	١	٠	٠	0	٠	١	٠	٤	%٤٤,٤	%٦٦,٤
			بين المعاصرة	1	0	١	١	١	1	١	١	١	٨	%٨٨,٨	
		إقحام الحدث	حدث تأريخي	1	1	١	١	١	1	١	١	٠	٨	%٨٨,٨	%٤٨
			حدث سياسي	0	0	٠	٠	٠	0	٠	٠	٠	٠	%٠	
			حدث اجتماعي	1	0	٠	١	٠	1	٠	١	١	٥	%٥٥,٥	
		التكرار	التكرار مع الحذف	1	1	١	1	٠	1	١	١	٠	٧	%٧٧,٨	%٨٣
			التكرار مع الإضافة	1	1	١	١	١	1	١	١	٠	٨	%٨٨,٩	
		الاستعارة	المباشرة	1	1	١	٠	0	0	١	١	٠	٥	%٥٥,٦	%٥٨
			غير المباشرة	1	0	١	١	1	1	٠	٠	٠	٥	%٥٥,٦	
			الجزئية	1	1	١	١	1	1	١	١	٠	٨	%٨٨,٩	
			الكلية	1	1	١	٠	0	0	٠	٠	٠	٣	%٣٣	
		التجريد	لنتاج تراثي	٠	0	٠	٠	0	٠	٠	٠	٠	٠	%٠	%٢٧,٨
			لنتاج معاصر	1	0	١	٠	0	1	١	٠	١	٥	%٥٥,٦	
		التحول	التحول الكلي	0	0	٠	٠	0	٠	٠	٠	٠	٠	%٠	%٥٠
			التحول الجزئي	1	1	١	١	1	1	١	١	١	٩	%١٠٠	
		الإزاحة	إزاحة جزء	1	1	١	١	1	1	١	١	١	٩	%١٠٠	%٥١,٦
			إزاحة الكل	0	0	١	٠	0	0	٠	٠	٠	١	%١١	
			إزاحة السياق	1	0	١	٠	0	1	٠	٠	١	٤	%٤٤	
		التضاد	ظاهري	1	1	١	٠	1	1	١	١	١	٨	%٨٨,٨	%٤٤,٤
			جوهري	0	0	٠	٠	0	0	٠	٠	٠	٠	%٠	
		التفكيك	تفكيك الكل إلى جزء	1	1	١	٠	1	1	١	١	١	٨	%٨٨,٩	%٤٤,٤
			تفكيك الجزء إلى كل	0	0	٠	٠	0	0	٠	٠	٠	٠	%٠	
		التراكب	بين العناصر الشكلية	1	1	١	٠	0	0	٠	١	١	٥	%٥٥,٦	%٥٥,٤
			بين العناصر المتناقضة	1	0	١	١	1	1	١	٠	١	٧	%٧٧,٨	
			بين المؤتلفة	1	1	٠	٠	0	0	٠	١	٠	٣	%٣٣	
	السمة الرمزية الجديدة	التفردية	ذاتي	0	0	٠	٠	0	0	٠	٠	١	١	%١١	%٢٢
			جديد	0	0	١	٠	0	1	٠	٠	١	٣	%٣٣	
		الغرائبية	ربط ما بين الدلالات والأفكار	1	0	١	٠	0	1	١	١	١	٦	%٦٦,٦	%٥٥
			تغريب السياقات	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١	٣	%٣٣	
			تغريب العناصر	١	٠	١	١	١	١	١	٠	١	٦	%٦٦,٦	
		الانتقائية	في العناصر	1	1	١	١	0	0	١	١	١	٧	%٧٧,٧	%٧٧,٧
			في العلاقات	1	1	١	١	0	1	١	٠	١	٧	%٧٧,٧	
		الخيالية	تخيلية	0	0	١	٠	0	0	٠	٠	١	٢	%٢٢	%٢٧,٥
			حدسية	0	0	١	٠	0	1	٠	٠	١	٣	%٣٣	
		المعاصرة	تعتمد تيار فكري معاصر	1	0	١	٠	0	1	١	٠	١	٥	%٥٥,٥	%٥٥,٥
	القيمة	القيمة التعبيرية		1	1	١	٠	0	1	١	١	١	٧	%٧٧,٧	%٦٩
		القيمة التواصلية		1	1	١	١	1	1	١	١	١	٩	%١٠٠	
		القيمة التاريخية		١	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤	%٤٤	
		قيمة العنصر الواحد		٠	٠	١	٠	١	١	١	١	٠	٥	%٥٥,٥	